دائـــرة الرصـــد والتـوثيـــق

تقـريـــــر ميـدانـــــي

تشرين الأول 2011

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر تشرين الأول من العام ٢٠١١م، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.
ابرز هذه الانتهاكات:

أولا- اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجنوده:

١- **القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:**

قتل ١٣ فلسطيني خلال شهر تشرين الأول من العام ٢٠١١ على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، وحسب التحقيقات الميدانية فقد قتل ١٢ مواطنا جراء القصف الصاروخي من طائرات الاحتلال على قطاع غزة في حالة تصعيد استمرت عدة أيام، بينما توفي مواطنا آخر متأثرا بجراح أصيب بها في عام ٢٠٠٣م. والمعلومات الواردة أدناه تلخص الأحداث، بينما يمكنكم الإطلاع على التفاصيل لدى المؤسسة في حال رغبتكم في معرفة المزيد.

- في ٦ تشرين الأول وحوالي الساعة ١٢:٠٠ ظهرا، أعلن عن استشهاد المواطن علاء محمد أبو ماضي (٢٦ عاما)، متأثرا بجراحه التي أصيب بها بتاريخ ٢٠٠٣/٣/١٣م، وحسب التحقيقات فقد أصيب بشظايا في أنحاء الجسم، وإصابة مباشرة في الرأس، وذلك خلال قصف الطائرات الحربية الإسرائيلية لمجموعة من المواطنين بالقرب من منطقة عباد الرحمن بمخيم خان يونس، وتم تحويله حينها إلى إحدى المستشفيات بالأردن، وأجرى عدة عمليات في الرأس. وبقي يعاني اثر الإصابة من حالات تشنج وضيق في التنفس، وخضع للعلاج في مستشفيات قطاع غزة، إلى أن أعلن عن استشهاده.
- في ٢٩ تشرين الأول وحوالي الساعة ١:١٥ من بعد الظهر، استهدفت الطائرات المروحية الإسرائيلية بعدة صواريخ، مجموعة من نشطاء سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أثناء تواجدهم في موقع تدريب تابع لهم، يقع في الأراضي المحررة (المستوطنات سابقاً) غرب حي تل السلطان غربي مدينة رفح، وقد تسبب الاستهداف عن مقتل خمسة من عناصر المجموعة وهم : أحمد خليل خليل (٣٦ عاماً)، محمد خميس عاشور (٢٤ عاماً)، عبد الكريم موسى شتات (المصري) (٣٠ عاماً)، حسن محمد الخضري (٢٧ عاماً)، باسم محمد أبو العطا (٣٣ عاماً). كما تسبب القصف في إصابة ثلاثة مقاومين آخرين. وتم نقل الشهداء والمصابين إلى مستشفى أبو يوسف النجار بالمدينة، ووصفت المصادر الطبية جراح المصابين بالمتوسطة. وبعد حوالي ساعة من الاستهداف أكدت قوات الاحتلال على لسان الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أنها استهدفت المجموعة، وقالت بأنهم متهمين بإطلاق صورايخ تجاه البلدات الإسرائيلية.
- في ٢٩ تشرين ألاول وحوالي الساعة ٩:٣٠ مساءا، استهدفت طائرات الاستطلاع بصاروخ واحد، مجموعة من نشطاء سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أثناء تواجدهم في حي السلام غرب رفح. وقد تسبب القصف في

مقتل اثنين من عناصر المجموعة وهما: سامي حمد أبو سبت (٢٣ عاماً)، سليمان محروس أبو فاطمة (٢٠ عاماً)، كما أسفر القصف عن إصابة المواطن عصام محمد أبو قرشين (٣٦ عاماً)، بشظايا في الجسم أثناء تواجده بالصدفة بالقرب من المكان، وجميعهم من سكان رفح، ووصفت المصادر الطبية إصابة المواطن (قرشين) بالمتوسطة.

- في ٢٩ تشرين أول أطلقت طائرة استطلاع إسرائيلية صاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١٠:٣٠ مساءا، استهدف مجموعة من عناصر المقاومة التابعين لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وذلك أثناء تواجدهم في أرض فارغة تقع جنوب مهبط الطائرات غرب مجمع أنصار الأمني غرب مدينة غزة، وقد تسبب القصف في مقتل اثنين من أفراد المجموعة وهم: مرضي ناهض حجاج (٢٤ عاما)، سهيل إبراهيم جندية (٢٧ عاما) وكلاهما من سكان حي الشجاعية شرق مدينة غزة.
- في ٣٠ تشرين الاول وحوالي الساعة ١١:٤٥ مساءا، استهدف طائرات الاستطلاع بصاروخ، اثنين من عناصر المقاومة الفلسطينية يتبعون لحركة الأحرار، أثناء تواجدهما في احد الحقول الزراعية شرق خان يونس، وقد أسفر القصف عن مقتلها، وهما علي عبد الله العقاد (٢٥ عاماً)، ويوسف روحي أبو عبدو(٢١ عاماً)، وكلاهما من سكان خان يونس.
- في ٣٠ تشرين الأول وحوالي الساعة ٢:٣٠ مساءا، استهدفت طائرات اسرائيلية بصاروخ اثنين من كتائب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية، أثناء تواجدهما في احد الحقول الزراعية بالقرب من مطار غزة الدولي شرق رفح، وقد أسفر الاستهداف عن مقتل احمد علي جرغون (٢٥ عاماً)، وإصابة زميله. وتم نقلهما إلى مستشفى أبو يوسف النجار بالمدينة ووصفت المصادر الطبية جراح المصاب بالحرجة.

٢- **<u>استهداف المدنيين</u>**

استهداف المدنيين المتكرر على طول الشريط الحدودي في قطاع غزة فيما يسمى بالمنطقة العازلة التي تتراوح ما بين ٣٠٠م لتصل احيانا الى ٥٠٠م، والتي يتعذر على الفلسطينيين الاقتراب منها، يشكل تهديدا مباشرا على حياة السكان المدنيين من جهة ويلاحقهم بمصدر رزقهم، سواء كانوا مزارعين يعملون في أراضيهم، أم عمالا يجدون في جمع الحصى وركام المباني المهدمة مصدر لرزقهم، ام الصيادين في عرض البحر. والأمثلة التالية تم توثيقها في فترة هذا التقرير:

- في ٣ تشرين الأول وحوالي الساعة ٨:٠٠ صباحا، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين داخل الحدود الشرقية الفاصلة بين قطاع غزة وإسرائيل، النار تجاه مجموعة من العمال الفلسطينيين الذين كانوا يقومون بجمع مخلفات الحديد والبلاستيك في مكب النفايات، الواقع على مسافة تبعد عن الشريط الحدودي حوالي ٣٠٠ متر، شرق قرية جحر الديك، شمال شرق مخيم البريج، وسط قطاع غزة، مما أدى الى إصابة محمد سلمان السواركة (١٧ عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيسر، وتم نقله إلى مستشفى الشفاء بغزة، ووصفت المصادر الطبية جراحة بالمتوسطة.
- في ٥ تشرين الأول أطلقت البوارج الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٨:١٠ صباحا، تجاه قوارب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر مقابل منطقة السودانية، غرب بلدة بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة. ما دفع الصيادين إلى ترك أعمالهم ومغادرة المكان خوفا على حياتهم.
- في ٩ تشرين الأول أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٨:٤٥ صباحا تجاه عدد من المزارعين الذين تواجدوا داخل أراضيهم الواقعة في المناطق الزراعية القريبة من الحدود، شمال بلدة بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، ما دفع المزارعين إلى ترك أماكن عملهم ومغادرة المنطقة خوفا على حياتهم. يذكر أن المزارعين في نفس المنطقة كانوا قد تعرضوا لإطلاق نار عند حوالي الساعة ٧:٠٠ صباح اليوم نفسه.
- في ٩ تشرين الأول وحوالي الساعة ٧:٠٠ صباحا، فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر، نيران أسلحتها تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين أثناء إبحارهم على مسافة ثلاثة أميال قبالة شاطئ دير البلح وسط قطاع غزة،

وقد استمر إطلاق النار وبشكل متقطع حتى الساعة ١٠:٠٠ صباحا، حيث اضطر عدد من الصيادين للتراجع، ومزاولة الصيد على مسافة قريبة من الشاطئ.

- في ١٠ تشرين الأول أطلقت البوارج الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٧:١٠ صباحا تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر، شمال منطقة السودانية، شمال غرب بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة. ما دفع الصيادين إلى الابتعاد عن أماكن الصيد ومغادرة المنطقة خوفا على حياتهم.
- في ٢٧ تشرين ألأول وحوالي الساعة ٣:٣٠ فجرا اعتقلت قوات الاحتلال المتمركزة داخل زورق حربي إسرائيلي صيادين اثنين، أثناء قيامهما بمزاولة مهنة الصيد، على متن قارب صيد، على بعد حوالي ٢ ميل بحري قبالة شاطئ خان يونس، وهما موسى إبراهيم أبو جياب(٤٢ عاماً)، واحمد عمر تنيرة (٢١ عاماً)، وكلاهما من سكان مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، وحسب إفادة عدد من الصيادين الذين كانوا يتواجدون بالقرب من المكان، فقد تقدم زورق حربي من الناحية الغربية نحو القارب وقام بالدوران حوله، وخلال ذلك سمع صوت إطلاق نار، وبعد لحظات وصل زورق آخر وقام باعتقال الصيادين الاثنين، ثم قام باقتياد القارب نحو ميناء أسدود داخل إسرائيل. وفي مساء اليوم نفسه أطلقت قوات الاحتلال سراح الصياد "تنيرة" فيما لا يزال الصياد أبو جياب رهن الاعتقال.
- في ٢٧ تشرين ألأول وحوالي الساعة ٣:٣٠ مساءا أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي شرق رفح، النار تجاه المواطن مصطفى عايش ارميلات (٣٣ عاماً)، بينما كان يرعى قطيع الأغنام، شرق بلدة الشوكة شرقي رفح، على مسافة تبعد عن الشريط الحدودي حوالي ٤٠٠ متر، ما أسفر عن إصابته بعيار ناري في ساعده الأيسر، وتم نقله الى مستشفى ابو يوسف النجار بالمدينة ووصفت جراحة بالمتوسطة.

٣- **<u>توغلات وقصف لجنود الاحتلال بالقطاع:</u>**

اصبحت ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من توغل في قطاع غزة من كافة المحاور معززة بالآليات العسكرية وأحيانا ترافقها الطائرات الحربية، هي ممارسة شبه يومية وتشكل الهم الأكبر للمدنيين القاطنين على الحدود. حيث يخلف هذا التوغل الدمار والتجريف في الاراضي الزراعية، اضافة احيانا الى الإصابات البشرية نتيجة اطلاق النار العشوائي. وقد تم توثيق بعض هذه الحالات التي تمثلت في التالي:

- في ١ تشرين الأول استهدفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٧:٢٥ مساءا، شابين من عناصر المقاومة أثناء وصولهما إلى منزل سكني يملكه المواطن عطا عبد العاطي الزعانين، الكائن في شارع الواد في بلدة بيت حانون بمحافظة شمال غزة، ما أسفر عن إصابتهما بشظايا الصاروخ، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة إصابة أحدهما بالخطيرة، كما أسفر القصف نفسه عن إصابة السيدة سعدية سعيد ناصر (٦٤ عاما)، بجراح وصفت بالمتوسطة. كما أدى القصف إلى تضرر المنزل المستهدف بشكل بالغ.
- في ٢٧ تشرين الأول وحوالي الساعة ٣:١٥ فجرا، أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخين، تجاه منزل ريفي خالي من السكان، تعود ملكيته للمواطن سليم جلال الفرا (٥١ عاماً)، يقع في قرية وادي السلقا جنوب شرق مدينة دير البلح، أسفر عن تدمير المنزل بالكامل، كما ألحق القصف أضرار جزئية في عدد من المنازل المجاورة.
- في ٢٧ تشرين الأول وحوالي الساعة ٣:٣٠ فجرا، أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخا، باتجاه موقع تدريب تابع لفصائل المقاومة الفلسطينية جنوب غرب دير البلح، وقد أسفر القصف عن إلحاق أضرار بالغة في الموقع المستهدف.
- في ٢٧ تشرين الأول وحوالي الساعة ٣:٤٠ فجرا، اطلقت الطائرات المروحية الإسرائيلية صاروخ، تجاه غرفة حديدية متنقلة "كرفان" تستخدم كمخزن، على شاطئ البحر غرب خان يونس، وتعود ملكيتها للصياد محمد محمود أبو شمالة (٥٦ عاماً)، وقد أسفر القصف عن تدمير الغرفة بشكل كامل، والحاق أضرار بالغة في محتوياتها.

- في ٢٧ تشرين الأول وحوالي الساعة ٣:٤٥ فجرا، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي غرفتين من الباطون، تبلغ مساحتهما حوالي ٥٠ متر مربع، وتعود ملكيتهما للمواطن نايف أبو شمالة (٦٥ عاماً)، تقع في ارض زراعية في منطقة المواصي، غربي مدينة خان يونس، وقد تسبب القصف في تدميرهما بالكامل.
- في ٢٧ تشرين الأول وحوالي الساعة ٣:٥٠ فجرا، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي غرفة حديدية متنقلة "كرفان"، تقع في أرض خالية في منطقة المواصي غربي محافظة خان يونس، وقد تسبب القصف في تدمير الغرفة بالكامل.
- في ٢٩ تشرين الأول وحوالي الساعة ٩:٤٥ مساءا، أطلقت طائرات الاستطلاع صاروخ واحداً تجاه مجموعة من عناصر المقاومة الفلسطينية، أثناء تواجدهم في احد الحقول الزراعية في قرية وادي السلقا جنوب شرق مدينة دير البلح، وقد أسفر القصف عن إصابة أحد عناصر المقاومة بجروح وصفت بالمتوسطة، كما أصيبت الطفلة رواند تيسير أبو مغصيب (١٥ عاماً) بشظايا في اليد اليسرى، حيث صادف مرروها بالقرب من المكان لحظة القصف، وتم نقلها إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، ووصفت جراحها بالطفيفة.
- في ٣٠ تشرين الأول وحوالي الساعة ٢:٣٠ فجرا، أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخين تجاه موقع تدريب تابع لحركة الأحرار، يقع في الأراضي المحررة "المستوطنات سابقاً" غرب مدينة خان يونس، وتسبب القصف في إلحاق أضرار بالغة في الموقع المستهدف.
- في ٣٠ تشرين الأول وحوالي الساعة ٣:٣٠ فجرا، أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية، صاروخين تجاه دفيئة زراعية لتربية الأسماك، تقع في الأراضي المحررة (المستوطنات سابقاً) غرب خان يونس، وألحق أضرار بالغة في الدفيئة.
- في ٣٠ تشرين الأول وحوالي الساعة ٢:٤٠ فجرا، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ مبنى تابع لشرطة حفظ النظام والتدخل التابع للحكومة المقالة، يقع في الأراضي المحررة (المستوطنات سابقاً)، غرب مدينة خان يونس، وتسبب القصف في إلحاق أضرار بالغة في المبنى.
- في ٣٠ تشرين الأول أطلقت طائرة استطلاع إسرائيلية صاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٢:٥٠ فجرا، استهدف موقع تدريب لكتائب القسام يقع شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى إلحاق أضرار طفيفة في مدرسة تونس الثانوية للبنين، ومدرسة بيسان الأساسية للبنات الواقعتين إلى الشرق من الموقع المستهدف.

٤- <u>القدس:</u>

تنفرد حكومة الاحتلال باتخاذها قرارات وتدابير بالمدينة المقدسة تهدف لتغيير معالمها الفلسطينية ومحاصرة سكانها أو تقييد حركتهم لتهجيرهم بسبل وأشكال متعددة لتفريغها من مواطنيها الأصليين وإقامة وتوسيع التواجد الاستيطاني بها، وما تم توثيقه خلال هذا الشهر هو التالي:

- في ٧ تشرين الأول أصدرت محكمة الصلح الإسرائيلية، أمرا يقضي بمنع أربعة مواطنين من مدينة القدس من دخول المسجد الأقصى لمدة شهر والتوقيع على كفالة مالية بقيمة ٧ آلاف شيكل لكل واحد منهم. والمواطنين هم امجد أبو عصب، حمزة زغير، سائد الخطيب، وعبد الرحيم عويس. وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت المواطنين الأربعة قبل يوم من بيوتهم وقامت بتوقيفهم في مخفر المسكوبية والتحقيق معهم. ووجهت المحكمة لهم تهمة المشاركة بأعمال مخلة بالنظام تحديدا يوم الجمعة ٣٠ أيلول داخل المسجد الأقصى والتخطيط للقيام بأعمال لنصرة الأسرى داخل المسجد الأقصى.
- في٧ تشرين الأول منعت سلطات الاحتلال المواطنين المقدسيين الذكور من حملة هوية القدس، ممن تقل أعمارهم عن ٤٥ عاما من أداء صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى المبارك. في الوقت نفسه، فرضت سلطات الاحتلال إجراءات مشددة في المدينة المقدسة ومحيط البلدة القديمة والمسجد الأقصى، ونشرت المئات من عناصر الشرطة وحرس الحدود، تماشيا مع إعلانها حالة التأهب في المدينة بمناسبة الأعياد اليهودية. ونتيجة لذلك أدى المئات من الشبان الفلسطينيين صلاة

الجمعة في شوارع المدينة خارج الأسوار، تحت مراقبة عناصر شرطة وحرس حدود الاحتلال التي انتشرت بالقرب منهم، وقام بعض عناصرها بتصوير المصلين. وعززت انتشارها وتواجدها على المعابر والحواجز العسكرية الثابتة على المداخل الرئيسية لمدينة القدس وعلى مداخل الأحياء والبلدات المقدسية.

- في ١٠ تشرين الأول أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالقدس المحتلة إجراءات جديدة تستهدف المواطنين المقدسيين من خلال إصدار أوامر عسكرية موقعة من القائد العسكري الإسرائيلي للضفة الغربية تقضي بمنعهم من الدخول إلى مدن ومناطق الضفة الغربية لمدد تصل إلى ستة أشهر. وطال أوامر المنع أربعة مواطنين مقدسيين حتى الآن، وهم يعقوب أبو عصب، عبد اللطيف غيث، محمود العباسي، وياسر حمدان.
- في ١٤ تشرين الأول قررت حكومة الاحتلال الإسرائيلي إقامة "حي يهودي" استيطاني جديد في القدس الشرقية يتضمن ٢٦١٠ وحدة استيطانية، فيما تدعي إسرائيل أن ثلث هذه الوحدات سيخصص لتوسيع بلدة بيت صفافا الفلسطينية الواقعة جنوبي مدينة القدس. وقد نشرت في الصحف المحلية من اجل الاعتراض. وتتضمن تقسيم الأراضي الواقعة فيما يسمى بمنطقة "غفعات همتوس" التي تفصل مدينة بيت لحم عن القدس الشرقية، إلى قطع مخصصة لبناء وحدات استيطانية. وتعود ملكية الأرض المخصصة للبناء وفقا للتعبير والاصطلاح الإسرائيلي إلى ما يسمى بإدارة أراضي إسرائيل. وبعد نهاية فترة الستين يوما المخصصة للاعتراضات سيتم استصدار رخص البناء.
- في ٢٥ تشرين الأول، قدم مهندس بلدية الاحتلال بالقدس شلومو اشكول تقريرا يفيد بأن جسر باب المغاربة بالقدس القديمة آيل للسقوط ويشكل تهديدا لحياة الناس، وطالب البلدية بترميم وإصلاح الجسر خلال شهر. يشار أن هذا الجسر تم تناوله مؤخرا في وسائل الإعلام الإسرائيلية، حيث تجري محاولات لهدم هذا الجسر وبناء نفق بديلا له، تكمله للخطوات الإسرائيلية المستمرة لتغيير معالم المدينة الإسلامية.
- في ٣٠ تشرين الأول أكد المواطنون في سلوان/ القدس، إنه سيتم قريبا إقرار خطة إقامة "حديقة الملك" التوراتية في سلوان كما أعلنت وسائل الإعلام الإسرائيلية، والتي سيتم عند تنفيذها هدم ٢٢ منزلا فلسطينيا، على الرغم من المعارضة الدولية للخطة. وكان المستشار القانوني لبلدية الاحتلال قد هدد اللجنة اللوائية بالتوجه إلى المحكمة العليا الإسرائيلية إذا لم تقر الخطة خلال فترة قصيرة، وكانت الولايات المتحدة والأمين العام للأمم المتحدة قد أعربوا عن معارضتهم الشديدة لإقامة الحديقة التي ستمس بالفلسطينيين في القدس. وكشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن أعضاء اللجنة اللوائية يجرون اتصالات مكثفة مع ممثلي الأمم المتحدة في القدس من أجل الحصول على شرعية لبناء الحديقة.

٥- <u>حرية الرأي:</u>

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى نشطاء ومدافعي حقوق الإنسان. حيث تم توثيق التالي:

- في ٧ تشرين أول وحوالي الساعة ١٢:١٠ ظهرا انطلقت مسيرة سلمية من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجا على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية، واعترضت قوات الاحتلال المسيرة بالقوة ومنعتها من الوصول إلى المدخل المغلق حيث استخدم الرصاص المطاط اضافة لقنابل الغاز.
- في ٧ تشرين أول حاصرت قوات الاحتلال المسيرة السلمية الاسبوعية في قرية الولجة/ بيت لحم، ومن ثم اعتقلت على مدخل القرية المحامي حسام عودة وهو أمين سر منظمة حزب 'فدا' في محافظة بيت لحم، ومحمد جواريش، وعامر محمد، وذلك في أعقاب مشاركتهم في المسيرة المذكورة المناهضة للجدار والاستيطان.

- في ٧ تشرين أول أصيب العشرات من المواطنين ومتضامنين أجانب بالاختناق أثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع في مسيرة بلعين الأسبوعية السلمية. حيث أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه المشاركين عند وصولهم إلى الأراضي بالقرب من جدار الضم والتوسع، مما أدى إلى إصابة الصحفي علي دار علي والمصور محمد راضي من تلفزيون فلسطين والعشرات من المواطنين ونشطاء سلام إسرائيليين ومتضامنين أجانب بحالات الاختناق.
- في ٧ تشرين أول إنطلقت المسيرة السلمية الاسبوعية بمشاركة متضامنين أجانب في قرية النبي صالح/ رام الله، إحتجاجًا على إعتداءات المستوطنين ومصادرة الأراضي لصالح مستعمرة "حلميش"، وأقامت قوات الإحتلال الحواجز العسكرية على مداخل القرية الثلاثة، وأطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع بإتجاه المشاركين بالمسيرة أثناء إعتراضها، مما ادى لإصابة عدد من المتظاهرين بحالات إختناق جراء إستنشاق الغاز.
- في ٧ تشرين أول إصيب العشرات من المواطنين ومتضامنين أجانب بالاختناق الشديد أثر استنشاقهم غازا مسيلا للدموع في المسيرة الأسبوعية السلمية المناوئة للاستيطان وجدار الضم والتوسع في قرية بلعين/ رام الله، وقد سميت في هذا اليوم جمعة الغضب ووفاء للأسرى. حيث أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه المشاركين عند وصولهم إلى الأراضي بالقرب من الجدار، مما أدى إلى إصابة العشرات اضافة لاحتراق مساحات واسعة من محمية أبو ليمون بسبب سقوط قنابل الغاز واشتعال النيران بالاعشاب.
- في ٧ تشرين أول إنطلقت مسيرة من المواطنين و متضامنين أجانب في قرية النبي صالح/ رام الله، إحتجاجًا على إعتداءات المستوطنين ومصادرة الأراضي لصالح مستعمرة "حلميش"، وأقامت قوات الإحتلال الحواجز العسكرية على مداخل القرية، وأطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع بإتجاه المشاركين بالمسيرة أثناء إعتراضها.
- في ٢١ تشرين أول وحوالي الساعة ١٢:١٠ ظهرا انطلقت المسيرة الاسبوعية وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، حيث أطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين بالمسيرة، مما أدى إلى إصابة ٤ مواطنين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز.
- في ٢١ تشرين أول اصيب عشرات المواطنين ومتضامنين أجانب بالاختناق الشديد أثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع في المسيرة الأسبوعية المناوئة للاستيطان والجدار في قرية بلعين/ رام الله، حيث أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه المشاركين عند وصولهم إلى الأراضي في محمية أبو ليمون بالقرب من جدار الفصل العنصري الجديد.
- في ٢١ تشرين أول أصيب نحو ٦ مواطنين بينهم متضامنون أجانب برضوض سطحية جراء دفعهم من قبل جنود الاحتلال خلال محاولة الجنود تفريق المظاهرة الأسبوعية السلمية ضد الجدار والإستيطان في قرية المعصره/ بيت لحم.
- في ٢٢ تشرين أول أطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والدخان لتفريق متظاهرين من بلدة بيت أمر/ الخليل، حاولوا الوصول إلى الأراضي الزراعية للقرية الواقعة بالقرب من مستوطنة "كرمي تسور" بمظاهرة سلمية، حيث يمنع الجنود والمستوطنين المواطنين من العمل بهذه الارض بحجج امنيه.
- في ٢٨ تشرين الأول وحوالي الساعة ١٢:١٠ ظهراً انطلقت المسيرة الاسبوعية وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، حيث أطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاههم، لمنعهم من الوصول إلى المدخل المغلق، مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بالإضافة إلى متضامنة أجنبية بحالات اختناق.

- في ٢٨ تشرين ألأول اصيب عشرات المواطنين ومتضامنين أجانب بالاختناق الشديد أثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع في المسيرة الاسبوعية السلمية في قرية بلعين/ رام الله، المناوئة للاستيطان والجدار حيث أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي ايضا الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الصوتية باتجاه المشاركين.
- في ٢٨ تشرين الاول إنطلقت مسيرة من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية النبي صالح/ رام الله، إحتجاجًا على إعتداءات المستوطنين ومصادرة الأراضي لصالح مستعمر "حلميش"، وأطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بإتجاه المشاركين، مما أدى إلى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات إختناق جراء إستنشاق الغاز المدمع.
- في ٢٩ تشرين ألأول انطلقت مسيرة من وسط بلدة بيت أمر/ الخليل، باتجاه منطقة 'خلة الكتلة' المهددة بالزحف الاستيطاني من مستوطنة "كرمي تسور" جنوب البلدة. وقد تصدى جنود الإحتلال لهم بإطلاق قنابل الغاز لتفريقهم. أيضا قام نحو ٥ مستوطنين برشق الحجارة من داخل سياج المستوطنة على المشاركين في المسيرة وعلى المصورين الصحافيين، مما أدى إلى إصابة مصور وكالة الأنباء الفرنسية حازم بدر (٤٦ عاما) بجرح في رأسه جراء إصابته بحجر.

٦- **<u>اعتقالات ومداهمات واصابات:</u>**

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي بهدف الاعتقال، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل يطال السكان المدنيين العزل من الاطفال والنساء. ما يلي ما تم توثيقه في هذه الفترة:

- في ٣ تشرين الأول وفي ساعات الصباح الباكر اقتحمت قوة من جنود الاحتلال قرية عورتا/ نابلس وفتشت منزلين واعتقلت مواطنين وهما : أمجد سليم شراب، وصدام جعفر شراب حيث نقلوا للمعتقلات الاسرائيلية على ذمة التحقيق.
- في ٣ تشرين الأول اعتقلت قوه عسكرية إسرائيلية داهمت مدينة طوباس مع ساعات الفجر الشقيقين غالب ومحمد عبد الله عبد الرازق بعد مداهمة منزلهما وتفتيشه والعبث بمحتوياته.
- في ٦ تشرين الأول وحوالي الساعة ١١:٠٥ من قبل منتصف الليل اقتحمت قوة من جنود الاحتلال مدينة نابلس، حيث تبين انها قوة لتأمين الحماية لمجموعة من المستوطنين أثناء زيارتهم (قبر يوسف) الكائن بالمدينة، وأقامت حاجزًا للتفتيش على مدخل أحيائها الشرقية ومنعت سيارات المواطنين من المرور، وداهمت منزلا ومدرسة معزوز المصري الأساسية للبنات المجاورة للقبر، وحولت سطحيهما إلى نقاط عسكرية بعد أن خلعت بوابة المدرسة الرئيسية، وأطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل باتجاه المواطنين بحجة ان حجارة رشقت باتجاههم كما اعلنت اذاعة الاحتلال، وانسحبت بالساعة ٠٥:٠٠ صباحاً من اليوم التالي.
- في ٣ تشرين الأول أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الأسير الفلسطيني علاء محمد قادوس بعد قضاءه نحو ١٩ شهراً في سجن مجدو الإسرائيلي وانتهاء مدة محكوميته حيث خرج وهو ملتزم بالاضراب عن الطعام الذي يخوضه المعتقلين الفلسطينيين، للمطالبة بحقوقهم كأسرى سياسيين.
- في ٦ تشرين الأول جرفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي نحو ١٥ دونما مزروعة بأكثر من ٢٥٠ شجرة زيتون ولوز في بلدة بيت أولا/ الخليل، ودمرت الجدران الاستنادية والأسلاك الشائكة المقامة لحماية أراض محاذية للجدار العنصري في الأراضي الغربية للبلدة تعود للمواطن خالد محمود العدم، وذلك لدواعي امنية حسب التبريرات الاسرائيلية.
- في ٧ تشرين الأول اقتحمت قوه عسكرية إسرائيلية مكونه من ١٣ جيب عسكري مدينة جنين وحاصرت منزل المواطن محمد حسن ارميلات في حي الجابريات واقتحم الجنود المنزل وفتشوه واعتقلوا المواطن المذكور.
- في ٩ تشرين الأول اعتدت قوة من الشرطة الاسرائيلية الخاصة المعروفة باسم "البوليشت" على عائلة المواطن ابراهيم الصرفندي من سكان بلدة الخضر/ بيت لحم، والمجاور لمستوطنة "افرات" جنوب بيت لحم، ومن ثم اعتقلت الشابين رائد

صلاح (٣٢ عاما)، ومحمد الصرفندي (٣٢ عاما)، بعد ضربهما ورش الغاز في وجهيهما. وعندما احتجت ريما جواريش (٢٦ عاما) زوجة شقيق محمد والحامل في شهرها التاسع وهي من حملة الجنسية الإسرائيلية، رش أحد المعتدين الغاز في وجهها. قام محامي محمد بتزويد الشرطة الإسرائيلية بمادة فيديو كانت قد صورتها كاميرات مراقبة ثبتها أصحاب البيت في محيطه توضح تفاصيل الاعتداء ورغم ذلك لم يفرج عن رائد إلى بعد دفع ألف شيكل كفالة لحين المحاكمة في نفس الليلة، أما محمد فحول إلى مركز شرطة كريات أربع وهو يعاني من آلام شديدة جراء الضرب ورش الغاز. حيث استمر احتجازه لأربعة أيام وأفرج عنه بعد دفع كفالة لحين المحاكمة مقدارها ألف شيكل.

- في ١٠ تشرين الأول وعند حوالي الساعة ١٢:٠٠ ظهرا، اقتحمت قوه عسكرية إسرائيلية مكونه من ثلاث جيبات عسكرية مدينة طولكرم ووصلت إلى مدخل جامعة خضوري ومن ثم توجهت مباشرة إلى مقر جامعة القدس المفتوحة وقامت بتفتيش الطلبة والتدقيق في هوايتهم.
- في ١٢ تشرين الأول أطلق جندي مقنع من وحدة خاصة في الجيش الإسرائيلي رصاصة من مسدسه على الشاب أمير إبراهيم صبارنة (٢٠ عاما) بعد إلقاء القبض عليه بمساعدة جندي آخر من نفس الوحدة خلال تفريق مظاهرة في بلدة بيت أمر/ الخليل، نحو الساعة ١:٣٠ ظهرا. ونقل الضحية إلى مستشفى هداسا في القدس حيث أجريت له عملية جراحية وتم تحويله بعدها للمعتقلات الاسرائيلية بتهمة رشق الحجارة، وينتظر المحاكمة.
- في ١٨ تشرين الاول وحوالي الساعة ٠٨:٠٠ صباحا، اقتحم جنود الاحتلال الإسرائيلي قريتي الناقورة وسبسطية شمال غرب مدينة نابلس، وأقامت الحواجز العسكرية في محيطهما لتأمين الحماية لمجموعات من المستوطنين أثناء زيارتهم المنطقة الأثرية في قرية سبسطية بمناسبة عيد العرش "سوكوت" لدى اليهود، واحتجزت المواطن عز أحمد محمد الشاعر اثناء مروره، واعتدت عليه بالضرب، مما أدى إلى إصابته برضوضُ أدخل على الأثر إلى المستشفى للعلاج.
- في ٢٢ تشرين الأول وحوالي الساعة ٠١:٥٠ من بعد الظهر، قام جنود الاحتلال بطرد المزارعين من أراضيهم الواقعة شرق قرية كفر قدوم/ قلقيلية، ومنعوهم من قطف محصول ثمار الزيتون، بعد أن أبلغ الجانب الإسرائيلي الارتباط الفلسطيني بوقف التنسيق للمواطنين في المنطقة، بحجة استمرار المواطنين بعمل المسيرة الأسبوعية ضد إغلاق المدخل الشرقي لقرية كفر قدوم.
- في ٢٢ تشرين الاول اقتحم جنود الاحتلال قرية بيت اكسا الواقعة شمال غرب مدينة القدس، واغلقوا الحاجز المقام عند مدخل القرية ومنعوا المواطنين من الدخول والخروج من القرية، وشنوا حملة تفتيش طالت معظم بيوت القرية، وذلك بعد الاعلان عن عملية طعن لاحد المستوطنين في مستوطنة "رامون" المقامة على اراضي القرية.
- في ٢٣ تشرين الأول أنهت قوات وشرطة الاحتلال الإسرائيلي مساءا، حملتها العسكرية التي بدأتها في بلدة سلوان/ القدس ظهر ذلك اليوم، والتي شملت دهم وتفتيش العديد من منازل المواطنين ومؤسسات أهلية فاعلة في البلدة. واقتحمت قوة نادي سلوان الرياضي بحي رأس العمود وفتشت مرافقه وحطمت العديد من أثاثه ومحتوياته، كما اقتحمت منطقة رأس البستان وشرعت بتفتيش عدد من المنازل. وكانت قوات الاحتلال اقتحمت منزل المواطن كفاح سرحان في رأس البستان قبل أن تتوجه إلى مقر المؤسسة التي يعمل بها في بيت حنينا وتعتقله هناك، وفتشت المنزل وعاثت فيه خرابا وتم مصادرة جهاز حاسوبه خاص به وكثير من الاسطوانات المضغوطة (ديسكات) التي تعود في معظمها لأطفاله، واحتجزت مبلغاً كبيراً من المال كان قد حصل عليه كأتعاب نهاية المدة من عمله السابق في مؤسسة جمعية الشبان المسيحية في القدس.
- في ٢٣ تشرين الأول داهمت قوات الاحتلال مؤسسة القدس للتنمية قرب مفرق الضاحية/ القدس، والتي يديرها خالد زبارقة وهو محامي الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، واعتقلت المواطن كفاح سرحان،

ومنعت الصحفيين خلال عمليتها التي استغرقت نحو ٤ ساعات من التغطية أو التصوير، حيث دمرت كاميرات التصوير الداخلية بالمقر لمنع توثيق الاقتحام، وصادرت أجهزة حاسوب, ولم يعرف سبب هذه المداهمة.

- في ٢٦ تشرين الأول داهمت قوة من جنود الاحتلال نحو الساعة ٤:٣٠ فجرا التجمع السكاني " الجوايعا" جنوب شرق يطا/ الخليل، بدعوى البحث عن أغنام مسروقة من مستوطنة "ماعون" القريبة. وأطلق الجنود أغنام تعود لعائلة الشواهين من حظائرها. أصحاب الأغنام تمكنوا من جمعها لاحقا وتبين لهم أن ٤ منها قد كسرت أقدامها وفقئت عيني أخرى، وأن إحداها نفقت فيما أجهضت اثنتين في اليوم التالي.
- في ٢٨ تشرين الأول أطلق جنود حرس الحدود الإسرائيلي كلب بوليسي باتجاه راشقي حجارة في قرية الطبقة جنوب دورا/ الخليل، حيث عض أحد الكلاب الشاب باهر مسالمة في فخذه وثبته لحين وصول أفراد حرس الحدود الذين اعتقلوا الضحية ونقلوه للمعتقلات الإسرائيلية للمحاكمة.
- في ٣٠ تشرين الأول اعتقلت قوات الاحتلال فجرا الشاب محمد القاق، والطفل عبد الكريم الشيوخي، بعد مداهمة منزليهما في قرية سلوان/ القدس، وتفتيش المنزلين وتحطيم بعض محتوياتهما. وكانت المخابرات الإسرائيلية وبحراسة من جنود الاحتلال قد شنت حملات دهم وتفتيش لبيوت المواطنين في القرية.

٧- **<u>حرية الحركة والحواجز:</u>**

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته في التنقل بحرية ما بين المدن الفلسطينية المحتلة. والحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن، وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالات التالية لهذا الشهر:

- في ٢ تشرين الاول شهد الحاجز العسكري المعروف باسم حاجز عناب جنوب مدينة طولكرم، عمليات اعاقة وتفتيش وتدقيق في هويات المواطنين مما سبب ازمه مرور كبيره واستمر ذلك من ساعات الصباح وحتى حوالي الساعة ٢:٠٠ ظهرا، بحجة فرض طوق عسكري على الأراضي المحتلة بمناسبة الأعياد اليهودية.
- في ٧ تشرين الأول أغلق جنود الاحتلال الإسرائيلي حاجز برطعة المقام على مدخل قرية برطعة/ جنين، وعزل سكانها بشكل كامل لحوالي ٣٠ ساعة بحجة الأعياد اليهودية حيث حرم السكان من الخروج والدخول من والى برطعة.
- في ١٤ تشرين الأول أغلقت قوات الاحتلال مساء البوابة الحديدية التي تقيمها على مدخل بلدة بيت أمر/ الخليل الرئيسي الشرقي، وأغلقت المداخل الفرعية للقرية بالمكعبات الإسمنتية والصخور. المواطن عصام فايق ابو عياش الذي يملك منشار حجر بالمنطقة قال أن قوة من جنود الاحتلال ترافق جرافة ضخمة دخلت إلى منشاره وصادرت منه ١٠ مكعبات حجرية ضخمة تقدر بحوالي٣٠ كوبا من الحجر وتم استخدامها في إغلاق مداخل البلدة.
- في ١٦ تشرين الأول تعطلت الدراسة في مدرسة قرطبة الأساسية للبنات الكائنة في مدينة الخليل، على اثر تفعيل حاجز عسكري دائم على شارع الشهداء الشمالي ورفض المدرسات من الدخول عبر ماكنة كشف المعادن والتي سبق ان حصل احتجاج على استخدامها. استمر اعاقة الدراسة بسبب ذلك الحاجز ٤ أيام اخرى وترافق ذلك تكرار الإعتداءات على التلميذات والمعلمات وموظفي المدرسة من قبل جنود الاحتلال والمستوطنين قرب ذلك الحاجز، وبالقرب من المدرسة. ويذكر انه تم اقامة بؤرة استيطانية على بعد اقل من ١٠٠ متر منها في السبعينيات من القرن الماضي، وباشر المستوطنون منذ اقامة تلك البؤرة بممارسة ضغوط مستمرة لاخلاء المدرسة والاستيلاء عليها.

- في ١٧ تشرين الأول رفضت سلطات الاحتلال المختصة إطاء تصريح للمواطن اسماعيل شقيرات من قرية الزاوية/ سلفيت، وزوجته وابنته من اجل قطف الزيتون في ارضه المعزولة خلف الجدار والتي تقدر ب ٤٠ دونم مزروعة بنحو ٢٥٠ شجرة زيتون، وذلك بحجة امنية.
- في ٢٠ تشرين الاول وحوالي الساعة ٠٩:٥٠ صباحاً، احتجز جنود الاحتلال المتواجدين على بوابة جدار الضم والتوسع قرب بلدة جيوس/ قلقيلية، المواطنة حياة فيصل الهندي بحجة محاولتها المرور عبر البوابة بتصريح مرور لمواطنة أخرى وأطلقت سراحها بعد دفع كفالة مالية وقدرها ٢٠٠٠ شيقل.
- في ٢٣ تشرين الاول عمل الاحتلال الإسرائيلي على إغلاق حاجز عناب عند الساعة الخامسة مساء ولمدة أربعة أيام بحجة تنفيذ أعمال صيانة ما يعني إغلاق الطريق الرئيسي الرابط بين مدينة طولكرم وباقي المدن في وسط وجنوب الضفة الغربية والذي أدى بالتالي على إرغام المواطنين على البحث عن طرق بديله وطويلة للتنقل إلى خارج مدينة طولكرم.
- في ٢٢ تشرين الاول أصيب أربع مواطنين جراء إطلاق جنود الاحتلال المتمركزين عند بوابة جدار الضم والتوسع قرب ظهر المالح الرصاص نحو عدد من المواطنين خلال تشيعهم جنازة المتوفي فتحي خطيب من ظهر المالح/ جنين، المعزولة خلف الجدار حيث كان المشيعين في طريقهم من ظهر المالح إلى طوره الغربية وعند وصولهم إلى البوابة الحديدية حاول الجنود إرغام المشيعين الخضوع للتفتيش والتأخير فوقع الصدام وأطلق الجنود الرصاص ووقعت الإصابات.
- في ٢٥ تشرين الأول وحوالي الساعة 9:00 مساءًا احتجز جنود الاحتلال ٣ مواطنين (أشقاء) على حاجز حوارة جنوب مدينة نابلس وهم: محمد قاسم عواد وهو يعمل موظف في قوات الأمن الوطني وشقيقته إلهام وشقيقه براق، وأطلقت سراحهم بعد تدخل الارتباط العسكري الفلسطيني حوالي الساعة ١٠:٠٠ مساءً.
- في ٢٩ تشرين ألأول أقام جنود الاحتلال حاجزا عسكريا متنقلا جنوب مدينة جنين قرب قرية العرقة ودقق الجنود في بطاقات هوية المواطنين وقارنوها بقوائم بحوزة الجنود ويبدو أنها قوائم لمواطنين مطلوبين للاحتلال وقد أدى نصب الحاجز وإجراءات التفتيش الطويلة إلى إعاقة مرور المواطنين لعدة ساعات متتالية.

٨- **<u>انذارات وهدم للممتلكات:</u>**

لم تتوقف سياسة هدم المنازل وممتلكات المواطنين الفلسطينيين لأسباب تتعلق بعدم الترخيص في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالاضافة الى تسليم انذارات بالهدم يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالاضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. إلا ان ما تم توثيقه من انذارات وهدم في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في ١ تشرين الاول سلم الاحتلال الإسرائيلي أصحاب سبعة منازل في قرية شوفه/ طولكرم، إخطارات بالهدم بحجة عدم الترخيص وتشير القرارات إلى إعطاء أصحاب المنازل مهله أسبوع لمحاولة تصويب أوضاعهم والحصول على الرخص الازمة، وفي حال عدم القيام بذلك ستعمل الجرافات الإسرائيلية على الهدم على نفقة أصحاب المنازل، كما جاء بالانذار.
- في ٦ تشرين الأول هدمت قوات الاحتلال في بلدة بيت كاحل/ الخليل، منزلاً قيد الإنشاء بحجة عدم الترخيص يعود للمواطن عمر احمد برهم (٣٢ عاماً)، وتبلغ مساحته نحو ١٤٠ مترا مربعا ودمرت خلال هدمها للبيت عددا من أشجار الزيتون، والطريق المؤدية إليه، وعدد من الجدران الملاصقة للطريق.
- في ٩ تشرين الأول صادرت قوات الاحتلال ماكنة حفر "باجر" تعود ملكيتها للمواطن عبد الوهاب الجعبري خلال عمله في مشروعا لاستصلاح الأراضي في خربة سوبا جنوب بلدة إذنا/ الخليل، بحجة انه يعمل في منطقة "C " بدون ترخيص.

- في ٤ تشرين الأول هدمت قوات الاحتلال منزلا للمواطن محمد رشيد العكل في منطقة طوس التابعة لبلدة بيت اولا/ الخليل، بحجة عدم الترخيص. والمنزل مساحته ١٢٠م٢ وأيضا هدمت بركسا لتربية الأبقار لنفس المواطن مساحته ٢٥٠٠م٢، وجرفت نحو ١٢ دونما مزروعة بالزيتون، وصادرت كرفانين وهي تستخدم للتخزين.
- في ٤ تشرين الأول هدم جنود الاحتلال اربعة خيام للسكن وثلاثة حظائر أغنام تعود للمواطن عزيز يوسف عياش (٥١ عاما) من قرية رافات/ سلفيت، بحجة عدم الترخيص يسكنها نحو (٢٣ شخص) من ضمنهم تسعة أطفال، ومكوناتها من الخشب والحديد والصفيح.
- في ٤ تشرين الأول هدم جنود الاحتلال غرفتين زراعيتين وبئر زراعي لكل من اشرف تحسين حمدان ومحمد عفيف طالب من بلدة كفر الديك/ قلقيلية، بحجة عدم الترخيص.
- في ٦ تشرين الاول أقدمت قوه عسكرية إسرائيلية على هدم سبع خيام بحجة عدم الترخيص في منطقة الأغوار تحديدا في مناطق الحمه والفارسيه في الغور الفلسطيني، حيث يتعامل الاحتلال الإسرائيلي مع المناطق المذكورة على أنها مناطق عسكرية مغلقه ومنطقة تدريبات.
- في ١٠ تشرين الأول هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي منزلا قيد الإنشاء مساحته نحو ١٢٠ مترا مربعا يعود للمواطن نصر الدين حسين الطوس من قرية الجبع/ بيت لحم، بحجة عدم الترخيص.
- في ١١ تشرين الأول وحوالي الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً، أقدمت جرافة إسرائيلية وبحراسة جيبات عسكرية إسرائيلية على هدم مسكنين من الزينكو وبركسان زراعيان لتربية الأغنام للمواطن قدر جبر جخادمة واخيه محمد من التجمع البدوي "عرب الرماضين الشمالي" الواقع شمال مدينة قلقيلية على بعد حوالي ٢ كم وقرب مستوطنة "تسوفيم" الإسرائيلية. وقد اعلن الاهل عن سرقة مبلغ ٢٠ ألف شيقل إسرائيلي من داخل إحدى المساكن التي هدمت.
- في ١١ تشرين الأول اصدرت سلطات الاحتلال قرارا عسكريا باغلاق مكب نفايات بلدية البيرة (اين–المكان بالتحديد) بحجة تأثيره السلبي على البيئة على ان يبدأ تطبيق القانون بتاريخ ٢٠١١/١٢/١م واعتبار موقعه غير مناسب.
- في ١١ تشرين الأول هدم جنود الاحتلال الإسرائيلي وتحت ذريعة عدم الترخيص مسجد خربة يرزا شرق مدينة طوباس، و مساحتة مع مرفقاته حوالي ١٤٠ متر مربع، وهذه ليست المرة الاولى التي يهدم بها هذا المسجد لنفس الذريعة.
- في ٢٢ تشرين الأول أجبرت سلطات الاحتلال المواطن المقدسي إبراهيم أحمد البلبيسي (٣١ عاما) على هدم منزله بيديه بحجة عدم الترخيص، وهددوه بفرض غرامة مالية باهظة إذا تولت السلطات المختصة هدمه. وقام المواطن بهدم منزله بنفسه والمكون من طابقين، ومساحة البناء المهدم نحو ٦٠ مترا، وذلك في حي وادي الجوز بالقدس. وكان قد شيده عام ٢٠٠٨. علما أن البلبيسي يعيش في منزل ضيق هو وأخوه وأخته وعائلاتهم إضافة إلى والده ووالدته وعددهم ١٦ فردا.
- في ٢٥ تشرين الأول هدم جنود الاحتلال ثلاثة منشآت للسكن واربعة للمواشي تعود للمواطن موسى سالم كعابنه واخوته في قرية جبع/ رام الله، علما انها مبنية من الخيش والزينكو وذلك بحجة عدم الترخيص.
- في ٢٥ تشرين الأول، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزلا زراعيا ومزرعة دواجن للمواطن أحمد محمد حلوة من بلدة عناتا/ القدس، واقتلعت العديد من الأشجار المثمرة وأزالت أسلاكا شائكة حول أراضي مواطنين آخرين في نفس البلدة. وكانت قوة معززة من جنود الاحتلال اقتحمت البلدة من مدخلها الشمالي الشرقي، وشرعت بفرض طوق عسكري على المنطقة المستهدفة قبل أن تبدأ آلياتها وجرافاتها بهدم المنزل والأسوار والمزرعة وتجريف الأرض المزروعة بالأشجار المثمرة بحجة البناء دون ترخيص.
- في ٢٧ تشرين الأول، وزعت طواقم من بلدية الاحتلال في القدس إنذارات هدم على منازل للمواطنين في حي عين اللوزة بسلوان بحجة بنائها بدون ترخيص، ومن العائلات التي وزعت عليها الإنذارات عائلة العباسي. كما توجهت تلك الطواقم

إلى منطقة وادي ياصول بسلوان وقامت بتصوير المنازل والأراضي والساحات كما ذكر سكان المنطقة. ويأتي هذا الإجراء بعد يوم واحد من إقرار المحكمة العليا الإسرائيلية قانون منح جمعية ألعاد الاستيطانية الإدارة والسيطرة على المرافق العامة والأراضي الأميرية والمتنزهات والحدائق في سلوان.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

استمرت اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى المحاذية لتلك المستوطنات مما نتج عنه خسائر في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث تمثلت بالاستيلاء على اراضي بالقوة، وحرق أراضي زراعية وممتلكات، ومهاجمة مزارعين والاعتداء عليهم بالضرب. والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث، وما توفره سلطات الاحتلال الاسرائيلي من غطاء للمستوطنين للاستمرار في مثل هذه الانتهاكات:

- في ١ تشرين الأول اقدم حوالي ٣٠ مستوطن جاؤا من مستوطنة "يتسهار" على أضرام النار في جبل يعود لمواطنين من قرية عينابوس/ نابلس، ما أدى إلى انتشار النار وصولا إلى منطقة النقارة التابعة لأراضي قرية حوارة جنوب نابلس وهي مزروعة بمئات أشجار الزيتون، وحاول عشرات المواطنون إخماد النيران والسيطرة عليها على مرأى المستوطنين الذين يبعدون عشرات الأمتار فقط عنهم دون جدوى بسبب قوة الرياح في المنطقة، ما أدى إلى احتراق مئات أشجار الزيتون.
- في ١ تشرين الأول أقدم عشرات المستوطنون من مستوطنة "يتسهار" مساءا، باقتلاع أكثر من ٤٥ شجرة زيتون في منطقة الخلة وقطان الصورة جنوبي قرية مادما/ نابلس، للمواطنين زكريا نصار ومحمد مصطفى القط من قرية مادما.
- في ٢ تشرين اول أضرم عدد من المستوطنين النار في أراضي المواطنين التابعة لقرية النبي صالح/ رام الله، والواقعة قرب مستعمرة" حلميش"، مما أدى إلى إتلاف عدد من أشجار الزيتون التي تعود ملكيتها للمواطن صالح أحمد صالح.
- في ٤ تشرين الاول وحوالي الساعة الثامنة صباحاً، دهس مستوطن أثناء قيادته سيارته بسرعة على الطريق الرئيس وسط بلدة حوارة جنوب نابلس، طالبتان (شقيقتان) أثناء توجههما للدراسة في كلية ابن سينا للتمريض في البلدة، مما أدى إلى إصابتهما بجروح ورضوض وأُدخلتا إلى مستشفى رفيديا للعلاج وهما أحلام بلال عبد الرؤوف جمعة وشقيقتها سجى.
- في ٥ تشرين الأول اعتدى مستوطن على طالبين اثناء مروره بسيارته في الشارع الرئيسي جنوب نابلس بينما كانا متوجهان لمدرستهما في ساعات الصباح، حيث رش عليهما الماء المثلج، واعتقد الطلاب انها مادة ملوثه او سامة مما أدى لحالة من الخوف في اوساط الطلبة. ولكن بعد نقلهم إلى طوارئ مستشفى رفيديا حيث تبين أنها زجاجة ماء.
- في ٦ تشرين الاول اتهم الأهالي في قرية شعفاط/ القدس مستوطنين متطرفين من مستوطنة "رامات شلومو" المقامة على أراضي القرية، بإضرام النيران في "بالات" القمح لتأتي على عشرين "بالة" منها، إضافة إلى ماكينة لدرس القمح لعائلة ابو علقم. وقد حضرت سيارتي اطفائية، لمنع وصولها إلى البيت وحظيرة أغنام لا تبعد عنها سوى بضعة خطوات. واتهمت العائلة الشرطة الاسرائيلية بالتأخر بالحضور للتحقيق، حيث حضر رجل شرطة واحد الساعة الخامسة مساء.
- في ٦ تشرين الأول أقام عدد من المستوطنين بتحطيم واقتلاع ما يقارب ٢٠٠ شجرة زيتون في منطقة قطاع الكامل جنوب قرية قصرة/ نابلس، قبل ساعات فقط من استعداد المواطنين لقطف ثمار الزيتون وهذه الأشجار تعود إلى كل من فتح الله محمود ابو ريده ١٠٨ شجرة، وغسان توفيق حسن ٤٥ شجرة، ورزق الله محمود ابو ريده ٢٥ شجرة، وعبد الحميد توفيق ابو حسن ٢٢ شجرة.
- في ٧ تشرين الأول وحوالي الساعة ٠٨:٣٥ صباحا، اعتدى احد المستوطنين على المواطن خضر مصطفى عيد أثناء قيامه بقطف محصول ثمار الزيتون من أرضه في قرية جينصافوط/ قلقيلية، وعلى الأثر تم استدعاء قوات الاحتلال عبر الارتباط والتي بدورها أخلت المستوطن دون الاعلان عن اعتقاله.

- في ٩ تشرين الأول وحوالي الساعة ٠٩:٣٠ صباحا، هاجم عدد من المستوطنين مجموعة من المواطنين المزارعين أثناء قيامهم بقطف الزيتون في المنطقة الواقعة بين بلدة بيتا وقرية عورتا، وتمكن المواطنون من التصدي للاعتداء والاستمرار بالعمل في الارض.
- في ٩ تشرين الأول تواجدت مجموعة من المستوطنين على طريق قرية عين قينيا/ رام الله، ورشقت الحجارة بإتجاه سيارات المواطنين، مما أدى إلى تحطيم الزجاج الأمامي لسيارة المواطن محمد رزق عميرة، وإصابته وزوجته بجروح.
- في ٩ تشرين الأول هاجم عشرات المستوطنين المزارعين الفلسطينيين في قرية يانون/ نابلس، ومنعوهم من الوصول إلى حقولهم لقطف الزيتون حيث تم إلغاء التنسيق الذي حدث عبر الارتباط وتم تأجيله إلى ٢١ تشرين الأول من هذا الشهر بأمر من الجيش الاسرائيلي لمنع الاحتكاك مع المستوطنين.
- في ٩ تشرين الأول وفي ساعات المساء تعرض المواطن وائل خليف في الخمسينات من عمره من بلدة عزون/ قلقيلية، للرشق بالحجارة من قبل المستوطنين على طريق طولكرم رام الله بالقرب من مستوطنة "يتسهار" المقامة على أراضي قرية بورين/ نابلس وقال المواطن خليف أن عدد من المستوطنين كانوا يقفون على جانبي الطريق ويقومون بإلقاء الحجارة من الجانبين باتجاه المركبات الفلسطينية، ما أدى لاصابة مركبته بالحجارة وأكد خليف انه لاحظ وجود للجيش الإسرائيلي في تلك المنطقة دون أن يتدخلوا أو أن يحاولوا حتى منع المستوطنين من الاعتداء على المركبات الفلسطينية.
- في ٩ تشرين الأول دخلت مجموعة من المستوطنين إلى أراضي المواطنين الزراعية التابعة لقرية عورتا/ نابلس، واعتدت على عدد من المواطنين والمزارعين أثناء قيامهم بقطف محصول ثمار الزيتون، حيث حاول أهالي القرية التصدي للاعتداء الا ان المواطنون غادروا الموقع خوفا على حياتهم وتحت تهديد السلاح.
- في ١٠ تشرين الأول دخلت مجموعة من المستوطنين إلى أراضي المواطنين التابعة لقرية عزموط/ نابلس، والواقعة قرب المنطقة الصناعية التابعة لمستعمرة "آلون موريه" واعتدت على عدد من المواطنين والمزارعين أثناء قيامهم بقطف محصول ثمار الزيتون، وسرقوا نصف كيس زيتون لأحد المزارعين، وعلى أثر احتجاج الاهل والاتصال بالارتباط الاسرائيلي تدخلت قوات الاحتلال وأخلت المستوطنين من المكان ولم يعلن عن اعتقال أي منهم.
- في ١٠ تشرين الأول وحوالي الساعة ٠٥:٠٠ عصرا، دخلت مجموعة من مستوطنين مستوطنة "كرني شمرون" إلى أراضي المواطنين التابعة لقرية كفر لاقف/ قلقيلية، واعتدت على المزارع سليمان صالح حسان، أثناء قيامه بقطف الزيتون، كما قامت بسرقة كيس من محصول الزيتون الذي كان بحوزته، وعلى الأثر تدخلت قوات الاحتلال واحتجزت المواطن المذكور، وأطلقت سراحه بالساعة ٠٥:٤٠ عصرا.
- في ١١ تشرين الأول ظهرا، أشعل مستوطنون من مستوطنة "بيتار عيليت" النار في أراض زراعية في منطقة المطابخ غرب بلدة نحالين/ بيت لحم، فأتت على١١٠ من أشجار الزيتون واللوزيات والصبر والتين، قبل ان يتمكن المواطنون من اطفاء الحريق.
- في ١١ تشرين الأول اضرم مستوطنون النار في اراضي المواطنين من قرية راس كركر/ رام الله، ما ادى الى احتراق نحو ٤٠ دونم واشتعال نحو ٦٠ شجرة زيتون بالكامل، وقد اعترض المستوطنون عدد من المواطنين الذين حاولوا اطفاء الحريق ومنعوهم من اطفاء الحريق مما ادى لتزايد الخسائر واستمرار الحريق لعدة ساعات.
- في ١٣ تشرين الأول وحوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهرا، دخلت مجموعة من المستوطنين إلى أراضي المواطنين في منطقة حرائق عايد الواقعة شرق قرية كفر قدوم/ قلقيلية، والواقعة بمحاذاة مستعمرة "كدوميم"، ومنعت المواطن شوفي إبراهيم عبيد، من الدخول إلى أرضه لقطف محصول ثمار الزيتون، وعلى الأثر تدخلت قوات الاحتلال واحتجزت المواطن المذكور، بحجة محاولته التصدي لاعتداء المستوطنين، وأطلقت سراحه لاحقًا.

- في ١٣ تشرين الأول وحوالي الساعة ١٠:٤٠ صباحا، قامت قوات الاحتلال بطرد عدد من المواطنين من قرية بورين/ نابلس، من أراضيهم الواقعة بمحاذاة مستعمرة "يتسهار"، ومنعتهم من قطف محصول ثمار الزيتون.
- في ١٣ تشرين الأول جرف مستوطنون نحو ٣٠ دونم من اراضي قرية اسكاكا/ سلفيت، واحاطوها بسياج ووضعوا ستة بيوت متنقلة بداخلها في محاولة للاستيلاء عليها بالقوة.
- في ١٥ تشرين الأول وحوالي الساعة ٠٢:٤٥ من بعد الظهر، دخلت مجموعة من مستوطني البؤرة الاستيطانية "جلعاد" إلى أراضي قريةجيت/ قلقيلية، ومنعت المواطن علي حسين السدة، من قطف محصول الزيتون من أرضه الواقعة قرب البؤرة الاستيطانية، وعلى الأثر وبعد تقدم المواطنون بالشكاوي تدخلت قوات الاحتلال وأخلت المستوطنين من المكان.
- في ١٨ تشرين الاول وحوالي الساعة ١١:٥٠ ظهرا، دخلت مجموعة من المستوطنين إلى أراضي المواطنين الزراعية التابعة لقرية الساوية/ نابلس، في الجهة الشمالية والواقعة قرب مستعمرة "رحيل"، واعتدت على المواطن عبد الكريم يوسف عطياني وعلى والدته اثناء عملهم بالارض وقطفهم الزيتون، وذلك برش مادة الغاز المسيل للدموع على وجهيهما، وقد وصلت قوات الاحتلال بعد أن تمكن المستوطنون من الفرار.
- في ١٨ تشرين الاول وحوالي الساعة التاسعة والنصف مساءً، هاجم مستوطن إسرائيلي الشاب عماد ناجح ضميدي (٢٠ عاما) من قرية حوارة/ نابلس وهو طالب في جامعة النجاح الوطنية ورشه بمادة غازية، وكما افاد كان في طريق عودته إلى منزله على الشارع الرئيسي في القرية عندما فوجئ بسيارة مستوطن وهي تقترب نحوه وباغتته بمياه رشقها احدهم بوجهه، ولاذ المستوطن ومن كان معه بالمركبة بالفرار. وفي اليوم التالي أصيب هذا الشاب بانتفاخ واحمرار بالوجه كما اخذ وجهه يميل للزرقة وبعدها توجه إلى المستشفى للعلاج حيث لم تعرف ما هي المادة بالتحديد، ولكن يعتقد الاطباء انها مزيج من عدة مواد تؤثر سلبا على الجلد.
- في ١٩ تشرين الأول فقد المواطن علي احمد عاصي (٢٧ عاما) من مدينة رام الله، الرؤيا بعينه اليسرى جراء اصابته بحجر القاه عليه مستوطنين من سيارة من مستوطنة "عطيرت" المقامة شمال مدينة رام الله، بينما كان عائدا بصحبة عائلته في سيارتهم من منطقة النبي صالح/ رام الله، علما بأنه يعمل ضابط في الامن الوطني الفلسطيني.
- في ١٩ تشرين الأول قام مستوطنان قدموا من مستوطنة "رحاليم ٢" بسرقة معدات زراعية لقطف الزيتون تشمل ٥ مفارش وسلم خشبي وعبوات من المواطن امجد داوود ابو ظاهر من قرية اسكاكا/ سلفيت، بينما كانوا يضعونها في الارض استعدادا لقطف ثمار الزيتون ولاذا بالفرار نحو المستوطنة وقد فشل المواطنين من اللحاق بهما.
- في ٢١ تشرين الأول وحوالي الساعة ٩:٣٠ صباحا، اعتدى حوالي ١٠ مستوطنين من البؤرة الاستيطانية "أيش قوديش" و مستوطنة "احيا" الواقعتان في الجهة الشرقية من قرية جالود/ نابلس، على المزارعين الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب أثناء مساعدتهم في قطف ثمار الزيتون، مما أدى الى إصابة ٣ مواطنين (بينهم طفل) برضوض حيث نقلوا لمستشفى نابلس الحكومي للعلاج.
- في ٢٢ تشرين الأول هاجم مستوطنون من مستوطنة "رفافا" شمال مدينة سلفيت، المزارع محمد سعيد مرعي اثناء قطفه لمحصول الزيتون في الارض وأجبروه بالقوة على مغادرة ارضه الواقعة في حدود المستوطنة، وكان قد حصل على تنسيق من الارتباط الاسرائيلي لدخول ارضه وقطف الزيتون.
- في ٢٤ تشرين الأول وحوالي الساعة ٦:٠٠ مساءً، رشقت مجموعة من المستوطنين قرب مفرق مستعمرة "عيلي" على الطريق الرئيس نابلس – رام الله، الحجارة باتجاه سيارات المواطنين، مما أدى إلى تحطيم زجاج سيارةُ أجرة يقودها المواطن عاهد حسين سليمان حشاش من سكان مدينة نابلس.
- في ٢٦ تشرين الأول وحوالي الساعة ١٢:٠٠ ظهراً، قام المستوطنين بمحاذاة مستعمرة "كدوميم" بتجريف مساحة من الأراضي بواسطة جرافة في الجهة الشرقية لقرية كفر قدوم/ قلقيلية، وتعود ملكيتها للمواطن سالم عبد الكريم اشتيوي.

- في ٢٦ تشرين الأول وحوالي الساعة ٠١:٢٠ ظهراً، اقدم عدد من مستوطني مستوطنة "يتسهار"، برشق الحجارة بإتجاه عدد من المواطنين المزارعين أثناء قيامهم بقطف محصول ثمار الزيتون وأجبرهم على مغادرة أراضيهم التابعة لبلدة حواره/ نابلس، والواقعة بمحاذاة المستوطنة.
- في ٢٦ تشرين الأول داهمت مجموعة من المستوطنين محل بقالة في حارة جابر بمدينة الخليل، تعود لأسرة الأسير المحرر هاني رسمي جابر (٣٦ عاما) بحثا عنه، وهددوا زوجة أخيه ابتسام جابر التي تدير البقالة بقتله. كما وزع المستوطنون منشورات في الحي باللغة العربية تدعوا السكان لإرشادهم على مكان المحرر، وتعرض مكافأة مادية مقابل ذلك، ويذكر ان الاعلام الاسرائيلي نشر انباء عن اجتماع للمستوطنين بمنطقة الخليل كان نتيجته قرارات بقتل وتصفية بعض الاسرى وعرض مكافأة لمن يقوم بذلك ومن بينهم المحرر هاني جابر.
- في ٢٧ تشرين الأول قام مستوطنون بقطع عددا من اشجار الزيتون في قرية الجانية/ رام الله، وتركوا ملصقات على جذوع الاشجار مكتوب عليها باللغة العبرية "هذه الشجرة نقلت لملكية يهودية وممنوع الاقتراب منها".
- في ٢٩ تشرين الأول اعتدى في ساعات المساء، مجموعة من المستوطنين اليهود على ثلاثة اطفال من سلوان/ القدس، بينما كانوا في طريقهم من سلوان إلى البلدة القديمة بالقدس. وعند وصول الأطفال إلى مدخل حارة الشرف, والتي يطلق عليها المستوطنون "حارة اليهود" هاجمتهم مجموعة من شباب المستوطنين تزيد على العشرة أشخاص, وانهالت عليهم بالضرب ولكن عدد من المواطنين الفلسطينيين كانوا قادمين باتجاه باب المغاربة خلصوا الأطفال من يد المستوطنين ومن ثم تدخلت قوات الاحتلال وقامت بتوقيف بعض المواطنين الذين هبوا لنجدة الأطفال وقد تم إطلاق سراحهم لاحقا، ولم تعتقل قوات الاحتلال أي من المستوطنين الذين اعتدوا على الأطفال. والأطفال هم سمير ابوناب (١١ عاما), وعبد الله ابومياله (١٠ أعوام), ومعتصم ابوناب (٩ أعوام).

ثالثا– السلطة الفلسطينية واجهزتها:

لقد تم رصد وتوثيق الحالات التالية في الضفة الغربية لهذا الشهر:

- في ١٠ تشرين الاول أصدرت محكمه عسكرية فلسطينية في مدينة جنين حكما بالإعدام على المواطن وحيد عطا ياسين (٢٣ عاما) من سكان قرية دير أبو ضعيف/ جنين، بتهمه القتل العمد بحق المواطن محمود سامي حسونة وهو من سكان نابلس وصاحب محل صرافه في جنين حيث وقع الحادث بتاريخ ٢٠ آذار عام ٢٠١١م.
- في ١٢ تشرين الأول أرسلت وزارة الداخلية في مدينة نابلس كتاباً موجها لجمعية الاتحاد النسائي في مدينة نابلس ينص بتأجيل انتخابات الهيئة الإدارية بناءً على الشكاوي الواردة إلى مديرية الداخلية بعدم قبول طلبات انتساب لعضوية الهيئة العامة لبعض الأخوات في المدينة. وقد نوهت مديرة الجمعية بأنه كان هنالك تدخلات من قبل الداخلية وإقليم حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح بدفع بعض النساء للانتساب بالجمعية، حيث يعتبر تدخل بالشؤون الداخلية للجمعية.

رابعا– الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

أما بالنسبة لممارسات الحكومة المقالة في قطاع غزة، فقد تم توثيق ورصد حالات الاستدعاءات المتكررة لعناصر وكوادر حركة فتح في القطاع، بالاضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر الحركة في قطاع غزة، والتي اصبحت ممارسات شبه يومية. بالاضافة الى تقييد الحريات ومنها المنع من السفر والتي كانت الانتهاك الابرز خلال هذا الشهر، حيث تنتهك بشكل واضح الحق في التعبير عن الرأي أو المعتقد، وذلك من خلال منع المسيرات أو الاحتفالات واعتقال وضرب المشاركين فيها.

- في ٢ تشرين الأول وحوالي الساعة ١٢:٣٠ بعد منتصف الليل، وصلت قوة من جهاز الأمن الداخلي إلى منزل المواطن ميسرة حمدان أبو عليان (٥٢ عاماً)، الكائن في منطقة الشيخ بخان يونس، وقامت بتفتيش منزله بالكامل، وصادرت

جهازي حاسوب وعدد من الاسطوانات وجوال خاص به، ثم قامت باعتقاله ونقله إلى مقر الأمن الداخلي بخان يونس دون معرفة أسباب الاعتقال. يذكر ان ابو عليان يعمل برتبة نقيب في جهاز المخابرات الفلسطينية.

- في ٥ تشرين الأول وصلت قوة من جهاز الأمن الداخلي، عند حوالي الساعة ١٠:٣٠ مساءا، إلى منزل المواطن ناهض مرعي عبد الهادي (٤٦ عاماً) الكائن في منطقة حي الأمل غرب خان يونس، وهو مقدم في جهاز المخابرات العامة، وقامت بتفتيش منزله بالكامل، وصادرت جهازي حاسوب شخصي، وبعض الأوراق الخاصة به وقد تم اعتقاله واحتجازه في مقر الأمن الداخلي بخان يونس. وبتاريخ ٧ تشرين الاول، تم تحويله إلى مقر أنصار بمدينة غزة، ولا يزال معتقل لدى الأمن الداخلي دون معرفة أسباب الاعتقال.
- في ٤ تشرين الأول توفي الفتى أسامة عادل عوض (١٩ عاما)، عند حوالي الساعة ٣:٣٠ فجرا، داخل مركز تدريب تابع لكتائب الشهيد عز الدين القسام، بحي الشيخ رضوان وسط مدينة غزة. وكان الفتى أسامة قد أصيب بشظايا في الرأس من جراء انفجار عبوة ناسفة في مركز التدريب أثناء قيام عناصر القسام بتدريب عسكري داخل الموقع لعدد من عناصرها.
- في ٥ تشرين الأول اقتحمت قوة من جهاز الأمن الداخلي، عند حوالي الساعة ١١:٠٠ صباحا، مقر جمعية الحياة والأمل في جباليا بمحافظة شمال غزة، وذلك أثناء انعقاد ورشة عمل بعنوان "الحق في المواطنة" نظمها تحالف السلام الفلسطيني. وقام عناصر القوة بالتقاط صور فوتوغرافية للمشاركين في الورشة (وعددهم ٣٠ مشارك ومشاركة) وأجبروا القائمين على الورشة بإنهاء فعالياتها على الفور. وسلم عناصر القوة كل من سليم عبد الكريم الهندي (منسق التحالف في قطاع غزة)، والكاتب الصحفي وضيف الورشة أكرم عطا الله بلاغات بالحضور فوراً إلى مقر الجهاز في مخيم جباليا. حيث خضعا للتحقيق حول نشاط الورشة وأهدافها والجهة القائمة عليه، ثم أمروا منسق التحالف بعدم تنظيم أي أنشطة أو فعاليات أخرى، وأطلق سراحهما عند حوالي الساعة ٤:٤٥ من مساء اليوم نفسه.
- في ٥ تشرين الثاني وحوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهرا، اعتقل جهاز الأمن الداخلي المتواجد في معبر رفح جنوب قطاع غزة، المواطن يوسف عبد المالك أبو ربيع (٣٦ عاماً)، من سكان مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة، وهو يعمل في جهاز حرس الرئاسة، وذلك أثناء عودته من جمهورية مصر العربية إلى قطاع غزة. وحسب إفادة زوجة المعتقل لباحث المؤسسة، فقد انقطع التواصل مع زوجها بعد خروجه من المعبر، وبعد حوالي نصف ساعة وصلت قوة من جهاز الأمن الداخلي إلى منزل أبو ربيع، وقامت بتفتيش المنزل بالكامل، وصادرت جهاز حاسوب وأوراق شخصية وعدد من الاسطوانات، وبنطال عسكري، وحامل مسدس. ولا يزال معتقلاً لدى جهاز الأمن الداخلي، دون معرفة أسباب اعتقاله.
- في ٥ تشرين الثاني وحوالي الساعة ١١:٠٠ مساءا، اعتقل جهاز الأمن الداخلي المواطن إياد حسين محيسن (٤٥ عاماً) من داخل منزله الكائن في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، ووفقا لإفادة ذويه، فان قوة من جهاز الأمن الداخلي وصلت إلى منزل محيسن، وقامت بتفتيش شقته بالكامل وصادرت جهازي حاسوب وكاميرا وعدد من الجوالات وأوراق شخصية، وقبل أن تغادر المكان اقتادته إلى جهة غير معلومة. ولا يزال رهن الاعتقال دون معرفة أسباب الاعتقال، يذكر بأنه يعمل ضابط في جهاز المخابرات الفلسطينية.
- في ١٠ تشرين الأول منع جهاز الأمن الداخلي بغزة، إقامة حفل تأبين للراحلة جميلة صيدم "أم صبري" عضو للأمانة العامة لاتحاد لجان المرأة الفلسطينية، والذي كان من المقرر إقامته في تمام الساعة ١٢:٠٠ ظهرا، في مركز رشاد الشوا الثقافي غرب مدينة غزة.
- في ١١ تشرين الأول أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة في غزة بهيئة محكمة مكونة من القاضي أيمن عماد الدين رئيساً، وعضوية القاضيين حسام شحادة وسامي الأشرم، حكماً بالإعدام شنقاً بحق المواطن ربحي أحمد بدوي (٣٥ عاما)، من سكان حي الشيخ رضوان/ غزة، بتهمة الخيانة والتخابر مع العدو، وجاء الحكم وفقا لقانون العقوبات الثوري لعام ١٩٧٩.

- في ١١ تشرين الأول وعند حوالي الساعة ٠١:٠٠ من بعد الظهر، حضر إلى مقر نقابة الصحفيين الكائن بحي الرمال وسط مدينة غزة، حوالي ١٥٠-٢٠٠ صحفي ينتمون لكتلة الصحفي الفلسطيني، وهو جسم نقابي تابع لحركة حماس، وصحفيين ينتمون للتجمع الإعلامي الفلسطيني، وهو جسم نقابي تابع لحركة الجهاد الإسلامي، وعلى الفور تم عقد اجتماع في مقر النقابة بين كتلة الصحفي والتجمع الإعلامي الفلسطيني، انتهى بتشكيل لجنة مؤقتة تتكون من سبعة أعضاء لتسيير أعمال النقابة لحين إجراء انتخابات خلال فترة ستة اشهر من تاريخه. ليتبين أن كافة أعضاء اللجنة المؤقتة التي تشكلت جمعت ما بين حماس والجهاد الإسلامي. ثم قامت اللجنة المؤقتة الجديدة بحصر كافة محتويات النقابة من أجهزة وأثاث وملفات وأوراق في محضر رسمي ووقعت عليه بالاستلام وحصلت على توقيع القائمين على نقابة الصحفيين وموظف النقابة منير المنيراوي، ثم أبلغ أعضاء اللجنة الجديدة السيد منير المنيراوي بأن عمله في النقابة انتهى ولا حاجة لتواجده بعد اليوم في النقابة. وعلى اثر ذلك سيطرت اللجنة المؤقتة على مقر نقابة الصحفيين بغزة وأعفت أعضاء الأمانة العامة للنقابة (لجنة تسيير الأعمال المكونة من تسعة أعضاء من حركة فتح) من مهامها. علما بأن كل الإجراءات التي حدثت في مقر النقابة وانتهت بسيطرة صحفيين حركتي حماس والجهاد على مقر النقابة سار بشكل هادئ وبدون حدوث أي مشاكل أو أي استخدام للعنف.
- في ١١ تشرين الأول وفي حوالي الساعة ٠١:٠٠ من بعد الظهر، حضرت قوة من جهاز الأمن الداخلي إلى منزل المواطن عماد يونس أبو اسبيتان (٤٤ عاماً)، الكائن في منطقة البروك في دير البلح، وقامت بتفتيش غرفته وصادرت جهاز الحاسوب، وفلاش. وقبل مغادرة المنزل، سلمت زوجته بلاغ (حيث لم يكن متواجداً في المنزل لحظة حضور القوة) يوجب على أبو اسبيتان الحضور إلى مقر الأمن الداخلي في الساعة ٨:٠٠ صباح اليوم التالي الأربعاء الموافق ١٢ تشرين الأول، حيث توجه في الموعد المحدد، ولا يزال معتقلاً دون معرفة أسباب اعتقاله، علماً بأنه يعمل ضابط في جهاز المخابرات الفلسطينية.
- في ١٢ تشرين الأول أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة في غزة بهيئة محكمة مكونة من القاضي أيمن عماد الدين رئيساً، وعضوية القاضيين حسام شحادة وسامي الأشرم، حكمين بالإعدام شنقاً بحق المواطنين بلال سعدي المصري (٢٢ عاما)، من بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وجهاد عبد الله السبع (٢٣ عاما)، من مدينة الشيخ زايد شمال قطاع غزة، وذلك بعد إدانتهما بتهمة "الإرهاب" وفقا لقانون العقوبات الثوري لعام ١٩٧٩. كما أصدرت المحكمة نفسها حكماً على المتهم الثالث سيف الدين محمود أبو بكر (٢١ عاما)، من سكان مدينة الشيخ زايد، بالأشغال الشاقة أربعة سنوات بتهمة "المؤامرة" طبقا للقانون نفسه. وصدر الحكم وجاهيا وقابلا للاستئناف، وجاء الحكم بعد إدانتهم بتفجير عبوة ناسفة بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٥، أمام مقهى الواحة بحي الرمال/ غزة، أسفر عن مقتل رامي جميل عاشور (٢٧ عاما) وإصابة أربعة آخرين.
- في ١٣ تشرين الأول وحوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا، استدعى جهاز الأمن الداخلي إلى مقره في خان يونس اثنين من أفراد الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، وهما ماجد إبراهيم أبو مصطفى (٣٣ عاماً)، ويعمل ضابط في جهاز أمن الرئاسة، وفهد أحمد رمضان (٣٤ عاماً)، يعمل في جهاز الأمن الوطني، ووفقا لإفادة ذويهم ، فإن أحد أفراد الأمن الداخلي وصل إلى منازلهما، الكائنة في حي الأمل، غرب مدينة خان يونس، وقام بتسليمهما بلاغات بالحضور الفوري. ولا يزال الاثنين رهن الاعتقال، دون معرفة الأسباب.
- في ٢٣ تشرين الأول منعت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة ثلاثة من أعضاء المجلس الثوري لحركة فتح في قطاع غزة من السفر إلى الضفة الغربية من خلال معبر بيت حانون "ايرز" للمشاركة في أعمال الدورة السابعة للمجلس، والتي كان من المقرر انعقادها يوم ٢٦ تشرين الاول، وهم آمال توفيق حمد، وزينب الوزير، وأبو جودة النحال، وفور وصولهم إلى حاجز الجمارك المؤدي إلى معبر ايرز في حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا ، أوقفهم عناصر الشرطة المتواجدين في المكان وأبلغوهم بوجود قرار سياسي من قبل الحكومة بغزة يمنعهم من السفر وكذلك باقي أعضاء المجلس الثوري لحركة

فتح. يذكر أن عدد أعضاء المجلس الثوري لحركة فتح تسعة، ولم يتمكنوا من المشاركة في أي اجتماع للمجلس منذ انتخابهم، وهذه هي المرة الثامنة التي يمنعون فيها من السفر لنفس السبب.

خامسا– حالات انفلات امني:

ابرز لاحداث الانفلات الأمني والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هي التالي:

- في ١٨ تشرين الاول أصيب عدد من المواطنين بأعيرة نارية أو شظايا أعيرة نارية، بينهم نساء وأطفال خلال الاحتفالات بإطلاق سراح الأسرى بعد نجاح صفقة التبادل بين حركة حماس والحكومة الإسرائيلية، وقد وصل إلى مستشفيات كمال عدوان في بيت لاهيا ومستشفى الشفاء بمدينة غزة، ومستشفى أبو يوسف النجار في مدينة رفح عدد من المصابين بجراح متفاوتة من جراء إطلاق الأعيرة النارية في الهواء، وقد استخدم عدد من المواطنين الأسلحة الرشاشة خلال الاحتفالات في مناطق مختلفة من قطاع غزة على الرغم من تحذير وزارة الداخلية في الحكومة المقالة بعدم استخدام الأسلحة خلال مراسم الاحتفالات.
- في ٢١ تشرين الأول وحوالي الساعة ٩:٣٠ مساءا، فجر مجهولون عبوة ناسفة في مركبة من نوع (سكودا)، خضراء اللون، تعود ملكيتها للمواطن أيمن صلاح الششنية (٤٢ عاماً)، وهو ناشط في لجان المقاومة الشعبية، أثناء توقفها بالقرب من مدخل منزله في مخيم البريج وسط قطاع غزة، وقد أسفر الانفجار عن وقوع أضرار بالمركبة، كما لحقت أضرار جزئية في المنزل وأضرار في نوافذ عدد من المنازل المجاورة. ولم يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح، يذكر أن قوة من الشرطة ترافقها وحدة من هندسة المتفجرات، وصلت إلى المكان بعد وقوع الحادث، وقامت بالتحقيق في ملابساته، كما عثرت على أجزاء من العبوة المتفجرة.

نينا عطا الله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: ٠٢ ٢٩٥٤٦٤٩
جوال: ٠٥٦٩ ٢٤٧٤٠١